مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

نوابغ الكلم

المؤلف

أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد (الزمخشري)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

٤٦

١٥١ ق

هذا كتاب الكلم النوابغ
والنصح السوابغ للعلامة
الزمخشري وهو
باحاس النعمة
حرر

وقد أنشد الزمخشري النفسه بخوارزم

الآن لسعدى ماثنا فيك من وطر ... وما نطابت النجل من أعين البقر
فإنا اقتصرنا بالذي تضايقت ... عيونهم والله يجزي من اقتصر
مليح ولكن عنده كل جعوة ... ولم أر في الدنيا صفا بلا كدر
ولم أنس إذ غازلته قرب روضة ... إلى قرب حوض فيه للماء منحدر
فعلت له جيئني بورد وإنما ... أردت به ورد الخدود وما نثر
فقال انتظرني رجع طرف أجيئ به ... فقلت له هيهات مالي منتظر
فقال ولا وردا سوى الخد حاضر ... فقلت له إني قنعت بما حضر

١٥٨
١٩١/٢١٨
١٩٤

مكتبة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام البليغ العلامة استاذ الدنيا
شيخ العرب والعجم كشاف المشكلات ابو القاسم محمود
ابن عمر الزمخشري عفى عنه اللهم ان مما منحتني
من السوابغ الهاما هذه الكلم النوابغ ناطقة بكل
زاجرة وموعظة حاثة على كل عبرة وموقظة
كأني اقرن بها مجلة لقمان او اصف حكمة آصف
سليمان ولكن ثمة آذانا عن استماع الحق مسدوده
واذهانا عن تدبره مصدوده وناسا لهم مضجع من
الغفلة ممهود يقل في اجفانهم السهود كأنهم فهود
فهب لنا من يرغب في الاداب السنية السنية
والعظات الحسنة الحسنية ويهتز للتزين بما
حليك من وشيها وصيغ من حليها وخذ بايدينا
الى كسب ما تحب وترضى ووفقنا لمداواة هذه القلوب
المرضى انك اقرب قريب واجوب مجيب

السنة

السنة منهاجي ومنها اجي عيني تقر بكم عند تقريكم
المرء يقدم ثم يحجم والنوء ينجم ثم ينجم حتف الوادق
اذا رعد والصادق اذا وعد الشوقيه والكلاب
السلوقيه رب زعمات يسمين عرمان سحابة
وقعت تقلله ووكفت تخله الاب اعرق واشرف
والام ارأم وارأف الكريم يثني بارقه هطله ولا
يرسل صاعقة مطله ارضى الناس بالحسار بايع
الدين بالدينار اللحيه حليه مالم تطل عن الطليه
لم يبق في الناس وذكي شر من الضحاك وذكي اي
مال اديت زكاته دنت بركاته يا بني قي فاك ما
يوعيك فعاك من زرع الارض حصد المحن مالكزه
المقاله بصرة مقاله الامين امن والخائن
خائن انت من النوه من اتخذ النوة اسوة
عيش المجاهد جهيد ورزق الزاهد رهيد
متى اصبح وامسي ويومي خير من امسي قد جمع

الاصل والفرع من اتبع العقل والشرع ما للغساق
من حميم غير غساق وجميم المتقون اهل ظلال
وزرد والمجرمون في ضلال وسعر ليس من الشرف
والكرم عادة الشره والغرم كل حي يحتضر وطوبى
لمن يحتضر ان شيخ فقد اسى وان شيخ فكم آسى الليالى
ما خلدن لذاتك افتخارا من مخلداتك العرب نبع
صلب المعاجم والعرب مثل الاعاجم العربان غربان
والسودان سيدان اذا قلت الانصاف كلت الابصار
ما درأ الخلق الدميم الا الخلق الذميم مخايل الغم
والمسره تبكي وتضحك في الاسره العمل مع فساد
الاعتقاد مشبه بالسراب والرماد من كانت نعمته
واصبه كانت طاعته واجبه رب صدقة من بين
فليك خير من صدقة من بطن كفيك لا تشتر بالريبة
مهينا ولا تنس ان عليك مهيمنا صنوان من منح
سايلة ومن ومن منع نايلة ومن عفو كبالملامة

ووعظوك

ووعظوك وعن رقاد الغفلة ايقظوك من لم
يقومه التنايب لم يقومه التاديب ان حمم الباطل
فانت اسمع من سمع وان هم الحق فكانك بلا سمع
فيم النقض والحد طنيبه وسافر الفضل والحد جنيبه
رب قول اورد مورد القتال اورد مورد القذال
شراك شراك وان اردت الشراك فرب موهبه
للمروة مذهبه لا تبادر بادى الراى وانتظر
البادى بعد لأى حرى غير مطور حرى ان
يكون غير مطور من صدقة قطانه قلت
سقطانه صفد فيه لبيان صفد فيه لبيان اكرم
حديث اخيك بانصافك وصنه عن وصمة التعافك
هذه طرايق ما فيها رايق وخلايق وغيرها بك
لايق لا تكن مسلما سريع التوانى كمسلم صريع الغوانى
تحلب المعصية يقضى بالندامه وجناح الطاعة
يوصل بالاد امه وجد قريبا بناصحه فظنه قرنا

مكتبة جامعة الملك سعود

يناطحه مامنع قول الناصح السابروفك وهو الذي
ينصح روفك لاخير في رأي انجازه بعد لأي
الكتاب الكتاب اذا اردت العتاب ان العتاب
مسافهد متى كان مشافهة العلم جبل صعب المصعد
لكنه سهل المنحدر والجهل منهل سهل المورد الا
انه صعب المصدر لن يسود النقار ما اسود القار
استند واستعد اعار كالكردي ثم طار كالكدري
عند يمين من يمين يزداد للمكذوب اليقين
فتاك المقتون وان افتاك المقتون تفتق باللحم
حتى تفتق بالشحم هجوم الازمان يفسخ العرمان
ما الجد الا عزيزه وهي في الناس عزيزه بالنفس
مسلمة وصفة مسيلمة من كان أدب كان رجله
اجدب الحر لا يدر على العصاب ولو منى بالصعاب
صاحب العمار يغتنم ضوء القمر ومحب السمر لا يبالي
بالسهر ام الزاير تزوده وام الناجح تشوف الغرة

لابد له

لابد له من السقوط وان كان بعيد الشموط
كم رأيت من اعرج في درج المعالي اعرج ومن صحيح
قدم ليس له في الخير قدم ان صح السر صح العلن
وان لم يصح فلا ولن من ارسل نفسه مع الهوى
فقد هوى في البعد الهوى ان لم تملك فضل لسانك
فقد ملكت الشيطان فضل عنانك لا ترض عن
نفسك تملكها والا لم تملكها من حسن سجية الحران
يسجي معايب اخيه وان تقيد بساويه في جملة
مساعيه خذ بما هو لعرضك ولدينك اصون ولا
تاخذ بما هو عليك اهون اللئيم ملعوم بكل لسان
والكريم مكرم في كل مكان قرنت العسرة والمساءة
بالاحسان والاساءة ان سمعت بالمناديف فاحضر
واذا دعيت الى المآدب فاحذر المرض والحاجة
خطبان امر من تنقيع الحنظبان من تنازعت
اموالهم تنازعت اعوالهم دواء المستكبر في اطارة

نعوته ونزغ شيطانه من تحرته كل طريقة لم تقدها
حجه فتلك طريقة معوجة لا تقل للحرام علق متاع
فاهو الا علق متاع التاجر مجده في كيسه والعالم
مجده في كراريسه كم من مسلم مسلم وكم من كافر مسلم
من اخطائك المناقب لم تنفعه المكاسب مثل مذهبكم
وقدره كمثل مذهبكم وقدره وانتم كبنات وردان
يتمرغن في اني المسك ويقلن ما اطيب ريح المسك
محك المودة والاخا حال الشدة لا الرخا ما العنبر
المأثور باقطع من الحديث المأثور في قرع باب
اللئيم فلح باب الكريم حجج الموحدين لا تدحض
بشبه المشبهة وكيف يضع ما رفع ابراهيم ابرصه
ويل للمالكين من المسالكين ماذوهمه مشعله
كمن يتشبث بكل علة من اعظم النعم صحة الابدان
وهي علة الفسوق والعصيان ما الضبعان الأمذ
من الانسان باغدر يا انيسان عادتك النسيان

اذكر

اذكر الناس ناس وارق القلوب قاس قد امن
الحرمان من نال الرحمن الناس اجناس والناس
انجاس شيآن شينان في الاسلام الرشوة والشفاعة
في الاحكام فالق الحب والنوى وخالق الحب والنوى
ما قدع السفيه بمثل الاعراض وما اطلق عنان
بمثل العراض طعم الآلا احلى من المن وهي امر من
الالا مع المن ريقا وتعليه شر من مكا وتصديه
ما ملأ البيادر الا البذور وما ملأ البدر الا السنور
الشحيح اذا رئي زاده ردى واذا لقي بالسوال لقي
الاسراف اتراف والاسلاف اتلاف افلس القوم
افلهم وافلسهم اسفلهم مثل الصحابة وما بعهم
مثل اصحاب الكهف ورابعهم كم بين العارف والبارع
في المعرفة وما ليلة المرء لغة كيوم عرفة ربما كانت
الحيلة من القوة اغلب والزبد يصطادها كل
ليث اغلب اصحاب السلطان اعظمهم خطرا اعظمهم

خطرا وابعد الناس من مشى في الجبل اشدهم حذرا
قد يحدث بين جشتين ابن لابوين والموت والدم
يخرج من بينهما اللبن شيع الحسنة بحسن الجزا فما
احسن الشوى خلف الجوزا لا تصلح الامور الا بذوى
الالباب والارجاء لا تدور الا على الاقطاب الدايرين
والمدبرون مدبران ولا خير في دال الدبران سورة
السفينة يكبرها الحكما والنار المضطرمة يطفيها
الما لا حنف في الدين الحنيف وما اغنى الصعدة
عن التثقيف رب زيادة هي نقصان فايده والكف
تنقصها الاصبع الزايده لابد من موزا من مريا
والدبران تلو الثريا رب مستفتٍ اعلم من مفتى
والثنيا اكبر من التي قد يصعب الجاهل اولى الرشى
والعراقد معها السهى بد البخيل لا تبض حتى تسلق
بالمعقول ولا يخرج ما في الجبل الا بالمعول لا يبلغ
شرف سناد ملك ولا يجري كوكب مجرى فلك الرصاص

يترك براد انيه وهو للاباعد محسن كالثغامة تجاور
بيضا وبيض اخرى تحضن قد يلد مثل الحسن مثل
الحجاج يخرج من الملح الاجاج ولذا الشريف اولى
بالشرف والدر اغلى من الصدف لا عز وان يرفع
اولوا الجهل وينحط العالم فقد يتولى سهيل ويستقل
النعايم رتبة الارض بالعلما والكواكب رتبة السما
شعاع الشمس لا يخفى وسراج الحق لا يطفى رب قوم
يلونكم حبالا ولا يألونكم خبالا سوف ينفعك ما انت
معط وان دفعت الى زيان معط العلم درس وتلقين
لا طرس وترقين اذا اخذتك الزعانع لم تنفعك
الدعاوع كم لايدي الركاب من ايادٍ في الرقاب
الدخول في دار الاسلام خلود في دار السلام
ان البراطيل اعوان الاباطيل من منى بالرهب
عنى بالهرب نقل الصخر من القنن اهون من
حمل المنن اكثر الناس سوال الملك تلفتا اقلهم من

الهلك تغلتا اهل الحرب والجدل بين الحرب والجدل
انتم الاودا الاغرا مالم يصبكم داء ولاعرا الفلاحة
بالفلاح مصحوبة والبركة على اهلها مصبوبة
ما من داب في الاداب بدا كمن بدا فيه بحمد المرء
عنوان امره عنفوان عمره من عرف المعارف
عف المراعف خف على الصدر السري من ذوي القدر
الزري ايها القلب الحول امن حيلتك في الارض
ناس ونويس ومنهم طاوس وطويس آمن بالامس
ابن آمنه تأمن يوم الفزع بنفسي آمنه اكثر الناس عن
الحق زور ودعواهم باطلة وزور اذا صب اخوك
فخلق على اسمه وتحفظ من كيده وطلسمه ملاك
حسن السمت ايثار طول الصمت من لم يتق الحوب
لم تتق له الحوبا ومن لم يزهد الشر لم يزهد السرا
راقب القاطن الباسط وكن المقسط لا القاسط
لا خير في الزمان ما طلع الزمان كم احدث بك

الزمان

الزمان امر الامرا كالم يزل يضرب بيد عمرا الخيل مع
الحول لا ينبغي عنه الحول اذا لم تكن ذا عزمين اثم
كنت لريح الذل اثم عمل فيه رياء ما عليه ضياء
بر بر فليتق من وثق والاقليبق فيمن وثق
رب زورة زائر اشد من زارة زائر زارة الاسد
في الزاره اهون من زورة بعض الزاره الناس
اكثرهم اغماد وان نفقت بهم الاعماد يا ذا الكبر
انت بما هو يا لعبد اجدر وان كنت اعز من
الكبريت الاحمر نظرت اليك السبعون وانت
سبع تضبع في الدنيا كانك ضبع مازا دكبر
قط في الكبر ما الكبر الا الريح في الكبر ان حسن
السمت خير من الكيما اذا حصلتك يا قوت
هان على الدر واليا قوت ما الثمر اليانع تحت
خضر الورق باحسن من الخط الرايع في بياض
الورق تسويد بخط الكاتب املح من تورد

www.al-mostafa.com

نحذ الكاعب لا ينشب طفل الليث في الغريسه
مادام رابضا في الغريسه لا يحتمل صندوق السر
الآصدر الصدوق الحر كونوا حلفا لله حلفا لله
الجود والعلم خاتمي واضغى والدين والعلم حنيفي
وضغى وتد الله تعالى الارض بالاعلام المنيفه
كما وطد الحنيفية بعلوم ابي حنيفه والائمة
الجلة الحنفيه ان ائمة الملة الحنيفيه الشرايع
بسايلها والشرايع بسايلها بلى من النكد بلاء
ولولا منه لاوأشنان فلان كالباقر وفلان من
الباقر اغر الناس يبلى من الخطوب بالأغر
كان الغراء اخت الأغر وقع اليارخ على اليافوخ
اهون من ولاية بعض الفروخ صحة النسخة
حديقة الحدق وثقة الرواية ازوى من الفدق
كم من مور في صدقة الحر مور وكم من الكشف
لغا الروع الكشف نضرب في موج الضلال وتسبح

فما تغني

فما تغني عنك الاحران والنسج اهل الكفر والكفران
ابعد من الغوي والغفران الصناع جاهر وقل
من هو ماهر لا يزالون يركبون خطاياهم كانها
على الصراط مطاياهم الخالي من الدين الخالص
وان قيل ذو المناقب ذو المناقص لبيك
موسمان ترينك بعض ما تهوى ثم تزينك
من متون البيض تعد بيضان الخدود ومن
صدور المران يقطع زمان الصدود الايام
سعد وسعيد والناس عمرو وعبيد لابد
للمنصل من قراب وللمطلب من قناب لا غرو
من ساع في غياض ومن حيات في رياض احذر
مؤمنا يغدرك ولا تذر مؤمنا يذعرك عليك
بمن يندرك الابسال والابلاس واياك ومن
يقول لاباس ولا تاس القى عليك حلم يد
المشيب وعليك من الحرص رداء قشيب

مكتبة جامعة الملك سعود

تقول انا صايم وانت في لحم اخيك سايم عض العدو
افعالك اشد من عض الافعى لك ويل لكل رئيس
من عذاب بيئيس المؤمن للمؤمن طبع سلس
وهو على الفاسق جامح شرس ما ادري ايها اشقى
امن يعوم في الامواج ام من يقوم على الازواج
اذا وقعت سهام القضا نثرت حلق النثرة القضا
ربما ابن قريب باصمعيه لا باصمعه والالم يشير اليه
الرشيد باصبعه في قرض الاعراض ضع القرض مكان
القرض فهو ارفع للقلب واسلم للعرض احصن من
اللامه لبوس السلامه من نضى هذا اللبوس
افتخر والدي بشرف الآل كاغتراز الظمآن بلمع
الآل مالكم تجمعون في الحكم يا حكمه اما يقدح
من الحكمة حكمه ان واليت قرين السوء اعداك
بدائه فكن من اعدائه تنج من اعدائه اقرب
شيء عند الله تعالى من الغمران نيران وابعد

منها

منها عند صاحبه النسران فرق بين الرطب
والعجم هو الفرق بين العرب والعجم يا دنيا
تحلين اولادك ثم تمرين وتحلين ثم تمرين
ان الذي سخر الفلك في الما هو الذي سير الفلك
في السما اذا وقعت المخمة تواكلتم واذا كانت
تواكلتم طار اعقاب العالمين تطاير قاب
العالمين لا ترض بمجالسنك الا اهل مجانستك
رب زائر يراوحك ويغاديك وهو من يكاوحك
ويعاديك وضب بلا حياء عود قشر ليطه او
سراج فتى سليطه كفاك عبرة ان صدر فلان
ثم صعود واستعسر فلان بعد ما استرد
امد متقدم المعروف بعاده فان ضوائي
الريش مدد لقوادمه طلب الثناء بالمجان
من عادات المجان صعود الاكام وهبوط
الغيطان خير من القعود بين الحيطان

كن صاحب قرآن ولا تكن صاحب قران كل قريب لك
عليك رقيب يوذان تقتبر عما قريب ولذلك
يقول مالك ارثي واخوك يقول مالك أرثي
أهيب وظاة من الاسد من يمشي في الطريق
الاسد اذكر اخاك بأزكى من المسك السحيق
وان كان منك في البلد السحيق لامسك ولا اناب
اطيب من نسك من اناب ما مسك دارين اطيب
من نسك دارين لا يعبأ المرء من يشغب كل منافق
فكم من عير شاهق في جبل شاهق كانوا يأخذون
اهل الفضل بزلاتهم دنانير حتى فضلوا عليهم
الكلاب والسنانير حال العاقل الفاقل تبسط
عذر الجاهل الذاهل لحم الحر يأكله اهل الحسد
كما يأكل النمل ولد الاسد حل المشيب بفودك
فتحيل وتبصر هل تدرك المهل الدهر يهدم سوره
الخورنق كما يعرق بنيه الخدر نق الشريف من

اذا غيب

مقطعون والمناشير مناشير من اكثر من
سبحان من هو ابلغ من سحبان من لم يركب الآذي
لم يشرب الحاذي كيف يثني عطف المرخ الغضار
من اصله من صلصال كالفخار قيل لبني زياد الكملة
والحمل منهم الحملة العملة الضاحك من المؤمن
مضحوك منه غدا فليرسل عنانه في الضحك
مقتصدا لا خير في الجواد المطال وان كان
كالجواد البطال لا خير في من اذا وعد تعرقب
واذا عزم تعزب اذا كثر الطاعون ارسل الله
تعالى الطاعون ما استهان قوم بالدين الا
حاق بهم الهوان ونفاهم الزمان كما ينفي الزوان
رب تكليم بالمفعول اشد من تكليم بالمصقول رب
كلمة هي عند الناس نصيحة وهي عند الله تعالى
فضيحة اقل من الملح اكثر هذه المهج ما لأحد

في حسن الثوب من عريه فرب هيئة بذة تربت كل
بزة يا طالب المتاع طال بك الرضاع فتى العظام
احذر لا ينبذنك في الحطمة هذا الحطام لو لم يبق
في يدك سوى دينار لم تأمن ان يطرحك في واد
نار طهرت فكل بمساويك لولا انك تحسنه بمساويك
الشره على الطعام من اخلاق العظام اعمالك
بنيته ان لم تنضجها نيته لا تقع اعمالك كسنبه مالم
تقع سنبه طوبى لمن ختمة عمره كفاتحته وليت
اعمالك بفاضحة المستهين بدين الله تعالى يزيد
على ما فعل يزيد اطلب وجه الله تعالى فيما انت
صانع والا فعملك كله ضايع عول في السباق
على دينك تسبق في جميع ميادينك كم قذف الموت
من هوة من جمجمة من هوة لا فضل في التقوى
لمالك على مملوك ولا تقض على صعلوك النساء
متى عرفن قلبك بالغرام ألصقن انفك بالرغام

مشيك

مشيك من التيه الخير لك وقولك وان سئلت
من الخير لا الاحمق لا يجد لذة الحكمة كما لا
ينتفع بالورد صاحب الزكمة ما للناس بلا خير
جمال وما للخير في الناس مجال عليك بالعمل
دون التمني واياك والعجل دون التأني شقشقة
هدرت لعجلان شنشنة اعرفها من سحبان
أمارة ادبار الامارة كثرة الولاة وقلة العمال
اياك والامارة فانها للدماء أمارة وللديار
اباره لن يفلح وزير عند امير ما طلع ابن حمير
وسمر ابنا شمير المبالغة في التدابير مغالبة
للمقادير دابة السوء اذا رحمت مرحت واذا
مرحت رحمت الا ان خوان الوفاء اشد على
الحر من الوفاء اتل على كل من وزر كلا لا وزر
كعوغا بر املك غاد ولتكبر املك الا اخبركم
بالنفس الوزاره نفس بلاها الله تعالى

بالوزاره كل ودير موسى الاوبير موسى اللمحه
البيره يرال بها الابهام وجمع الكف يشده على قصره
الابهام بدد في محطوره برغي محطوره اصحاب
الاطمار يبدرون الامطار الدنيا مملوءة عبرا
منحوتة غيرا تمت بعون الله يوم الاحد
سلخ ربيع الثاني احد شهور سنة ١٢٧٨ ثمانية وسبعين
ومايتين والف من هجرة من طبع على الكمل وصف
صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الجم المعظم وذلك على
يد كاتبها لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده
فقير عفو ربه الغفور ان في
ان ذي الغنى احمد بن منصور
فتح الله عليه وغفر له
ولوالديه ولجميع
المسلمين
امين

مكتبة جامعة الملك

١١
بسم الله الرحمن الرحيم احسن ملفوظ به امام كل كلام وافضل ما افتخر به كل امام حمد الله سبحانه
بما يحمد به في تنزيله الكريم وفرقانه العظيم واجرى ما تلى به حمده الصلاة والسلام على افضل خلقه
المنزل من سلالة عدنان وعلى آله وصحابته ذوي العرفان هذا واما انزل الله سبحانه كتابه القرآن
المشتمل على اعلى الفصاحة والبلاغة والبيان ذهب خير امام وافضل همام العلامة ابو القاسم
جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري رحمة الله عليه ورضاه فصنف في ذلك ابدع تصنيف
واعجب تاليف واجله كتاب لم تزل تعام الفلوب البيه زافه وترياح الاماله حوله هفافه وعيون
الافاضل نحوه رواق والستهم بتحسينه نواطق لما اودع فيه من رموز المعاني والبيان
وكنوز الكشف والتبيان واسرار الكتاب الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه باطوار
رايقة يعجز كل فصيح عن استنباط وصفه وتكاد بديعه واستنباط تان رفيعه وافهام ثاقبه
واستظهار ات صائبه وعبارة تخر لفصاحتها سجدان ويطرح لبلاغتها قس في ورايا النسيان
ولعوري ان اسمه طابق مسماه ورافق مدلوله ومعناه كما يوفق ذلك الناقد البصير ولا ينتبك مثل
خبير وقد قيل ان التفاسير في الدنيا بلا عدد ولیس فيها لعري مثل كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي
فكان تحصيله بل الاطلاع عليه من اجل نعوت يكسر بها الكرون وانفس ما بتنافس فيه المتنافسون
فاتاح الله سبحانه له من احياء طبه معالمه ورسومه بعدما كاد يمحوها مرور الدهر علومه ولما
تهيا طبعه للتمام وليس وشاح الختام ارخه الفاضل الشيخ ابراهيم الدسوقي فقال
ارياض تر هو بجلة حسن ام زهور تفتحت بعد هتن ام عقيق من عسجد في عباب من يحين به المنى تغني
ام سحاب بها الكواكب ترهو زاهرات على الهيمين تثني ام سحاب سرورضه قد اجابت ذا طوق تنوح من فوق غصن
ام غصون تمايست في نسيم علمها القدود حسن التثني ام صفوف من البنفسج جادت وسقاها الربيع صيب مزن
ام خطوط من الخطابة جلت في صفاح السيوف تر هو بتان ام سطور الديباج فوق نكروس من يحين عن الكواكب تغني
ام كتاب الكشاف فكر المعاني وبديع البيان من غير طعن بعفان تكاد استغفر الله تحاكي التنزيل في رفع شان
للامام الاجل اهدى البرايا لتقاليب الذي ظهر البطن اوحد المحرز فضلا وقدرا وفريد الانام في كل فن
وهو محمد الذي قد تباهت بعلاه وتخشع الكعبة نهول التفهم عن نكت وسواه المفتاح في حل طي
قدر الله طبعه لذكي ذي مرايا فحاز وفد ذهن جامعا منه كل ما صح خطا وخلا من روى سقاوطن
قلت لما تكاملا لحسن فيه وكساه الاتقان حلة حسن انكل الله يا حبيب وارخ تم طبع الكشاف في ملك حسن

٤٤ ٨١ ٤٣٣ ١١٠ ٩٠ ١٢٨ سنة
١٢٨١

www.alukah.net